

السيرة النبوية 33 بطانة النبي المحيطة به للشيخ

مصطفى العدوي تاريخ 9102 01 03

مصطفى العدوي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وعلى فليسنم اقول وبالله تعالى التوفيق وبعد ان استتب الامر لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة التي يقال لها يسرب التي كان يقال لها يسرب وبعد ذلك سميت المدينة ومن اسمائها كما تقدم طيبة وطابة ودار الهجرة كما لا يخفى عليكم فاستقر الامر للرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم في المدينة وبيننا من قبل من كان يسكن المدينة من اليهود وآآ الاوس والخزرج من قبل اليهود. وآآ انبصقت طائفة المنافقين لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وكأن هناك اعراب يفيدون الى المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنهم مهما حولكم من الاعراب

المنافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق فكان الاعراب المنافقون ينزلون على اخوانهم اهل النفاق من من اهل المدينة اما عمومها المدينة فجلهم كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الموسومون بالانصار تقدم الحديث على فضل المهاجرين وفضل الانصار وعلى فضل دار الهجرة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث الان عن بطانة رسول الله صلى الله عليه وسلم المحيطة به. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اللهم من نبي ولا استخلف من خليفة الا وله بطانتان. بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه وبطانة تأمره بالسوء احضه عليه والمعصوم من عصمه الله تبارك وتعالى. فكان هناك في مدينة رسول الله لرسول الله اصحاب مقربون منه صلوات الله وسلامه عليه. فيجدر بنا ان نتعرف على اصحاب رسول الله المقربين منه صلوات الله وسلامه على نبيه ورضي الله عن اصحابه. وقد تقدم بيان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللوا اجتمعنا عنده ولكنهم لم يجتمعن عنده في مقدم هجرتها. انما كان قد تزوج خديجة وبعد ان ماتت تزوج وسودة وبعد ان تزوج زوجته تزوج عائشة رضي الله تعالى عنها وبنى بها في المدينة. وتزوج على اثره لذلك نسوة لكن في البدايات لم تكن عند رسول الله تسع نسوة كما آآ كنا ان مات لان ميمونة تزوجها النبي في اواخر حياته. وصفية بنت حبي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وآآ بعد آآ خبير وكذلك جوهيرية بنت الحارس تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة بني المصطلق كما لا يخفى عليكم. وزينب بنت جحش تزوجها النبي ايضا بعد ان طلقها ازيد ابن حارثة رضي الله عنه عموما ازواج النبي على الاجمال يوم مات الرسول صلى الله عليه وسلم كنا تسعة. وهم سودة بنت زمعة وعائشة بنت ابي بكر وكذلك زينب بنت جحش وحفصة بنت عمر وجويرية بنت الحارث وميمونة بنت الحارث رضي الله تعالى عنها وصفية بنت حبي رضي الله تعالى عنها. وآآ قلنا ام حبيبة بنت ابي سفيان وهند بنت ابي امية التي هي ام سلمة رضي الله تعالى عنها نستطيع ان نعيد اسماء اللواتي اجتمعن عند الرسول عليه الصلاة والسلام سودة بنت زمعة بعد

خديجة عائشة بنت ابي بكر حفصة بنت عمر ميمونة بنت الحارث الهلالية في اواخر من تزوج صفية بنت حبي الخيبرية رضي الله تعالى عنها. جوليه بنت الحارث المصطلقية ام رملة بنت ابي سفيان رضي الله تعالى عنها. هند هي ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله تعالى عنها للاخرة. حفصة بنت عمر رضي الله عنها. زينب بنت رضي الله عنها مات عن رسول الله ماتت زينب بنت خزيمة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وماتت خديجة في حياته صلى الله عليه وسلم. اما عن بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فان فاطمة ورقية وام كلثوم وزينب رقية وام كلثوم تزوجهما عثمان واحدة بعد ان ماتت الاخرى. وفاطمة تزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه هو زينب تزوجها ابو العاصي ابن الربيع. الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد علي ان يتزوج بنت ابي جهل فقام النبي خطيبا فقال اني لا احل حراما ولا احرم حلالا انه قد بلغني ان ابن ابي طالب يريد ان يتزوج على فاطمة ابنتي. وان فاطمة بضعة مني يريبها يؤذيها ما يؤذيها؟ اما اني لا احل حراما ولا احرم حلالا ولكن لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل

واحد الا اذا اراد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الحديث فذكر صهرا له من بني عبدشمس وهو ابو العاصي ابن الربيع. فائى عليه وقال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي ولم يكن اسلم ابو العاصي بن الربيع في بداية هجرة النبي عليه الصلاة والسلام انما اسلم بعد غزوة احد كما هو معلوم. الحاصل ان هذا على الاجمال حال آآ اهل بيت النبي عليه الصلاة والسلام. اما اولاده فلم يعيش له ولد عليه الصلاة والسلام. وكان من اخر ابنائه ابراهيم الذي رزقهم ماريبا عليها السلام وعلى ابراهيم السلام ولكنه مات في الصغر ايضا كما لا يخفى. وقال عليه الصلاة والسلام ام ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون. وكان قد اتى قبل ابراهيم عليه السلام مات القاسم وهو صغير ابن الرسول الذي تكنى الرسول بكنيته ومات عبد الله وذكروا لرسول الله ابناء اخرين يعوزني الاسناد في الحديث عنهم رحمة الله تعالى عليهم وعليهم السلام اجمعين. كان لاصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم مقربون منه ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم فابو بكر وعمر هما مع الرسول عليه الصلاة والسلام بصورة شبه مستديمة وان كانت مساكن عمر في العوالي بعد عمر في المسكن فكان يتناوب النزول الى الرسول صلى الله عليه وسلم مع جار له من الانصار. ولكن عند الملمات فكان النبي يستشير ابا بكر وعمر في كثير من شؤونه صلى الله عليه وسلم ويستشير ايضا عليا صهره وختنه زوج ابنته وابن رضي الله تعالى عنه وايضا في هذا الصد فان عبد الله بن مسعود كان له شأن في منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ان ابا موسى الاشعري قال قدمنا المدينة ولا نرى الا ان ابن مسعود رجلا من اهل بيته النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة دخوله وخروجه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكان ابن مسعود قد قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذنك عليه ان ترى سوادي. اذنك علي ان ترى سوادي هذا وايضا كان السعدان سعد بن ابي سعد بن معاذ وسعد بن عباد رضي الله عنهما هما كبار او من كبار الانصار الذين كان النبي عليه الصلاة والسلام سيرهما ايضا في شؤونه وكان قيس ابن سعد ابن عباد من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط كما ورد في البخاري. كان قيس بن سعد بن عباد من رسول الله بمنزلة صاحب الشرط هذا وسعد بن ابي وقاص ايضا كان من المقربين من الرسول عليه الصلاة والسلام وقد قال النبي في شأنه هذا خالي فيليرني امرؤ خاله. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة يقول الا ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة فسمع جليان السلاح فاذا بسعد ابن ابي وقاص قال له ما اتى بك؟ قال جئت احرسك يا رسول الله وعثمان زو النورين رضي الله عنه لا يخفى عليكم انها تزوج بنت رسول الله واحدة تلو الاخرى تزوج رقية ثم تزوج ام كلثوم بعد وفاة رقية رضي الله تعالى عنها. فهذه البطانة التي كانت تحيط برسول الله صلى الله عليه وسلم. وان كان للنبي خدم زكرنا عددا منهم منهم انس بن مالك رضي الله عنه قد قال النبي عليه الصلاة والسلام ابي طلحة ارسل لي غلاما يخدمني دل له انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. وايضا كان للنبي مولى يقال له سفينة ايضا كان من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رباح بوابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت لنساء الرسول ايضا جواري ايماء فبريرة كانت مولاها لعائشة رضي الله تعالى عنها وكانت ثم مولاة لام سلمة وغير هؤلاء من ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي قصص تزوج النبي ابن سائه آآ قصص مسندة مسندة بسند الثابت الصحيح ولكن تأتي في مواطنها ان شاء الله عقيب المغازي. فهذا على وجه الاجمال واستتبت الامور لرسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يقر الامر هو الله والذي يسكن الناس هو الله. والذي يسلط قوم على قوم هو الله سبحانه وتعالى فبدأت الامور تستتب في المدينة الى حد كبير وبدأ الناس يدخلون في دين الله افواجا قل قوم بعد قوم بعد قوم هذا وسيأتي الحديث ان شاء الله في الدرس القادم عن غزوة بدر اذ هي اشهر غزوات النبي عليه الصلاة والسلام بتفصيل بازن الله وصل اللهم على نبينا محمد وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته